

## 13664 - حكم قضاء الصلاة الفائتة

### السؤال

أسلمت حديثاً ، وعندي مجموعة أسئلة أرغب في الحصول على أجوبتها، وأظن أنك ستجد في بعضها شيئاً من الغباء الشديد .  
ماذا أقول عندما أصلي ؟

والداي على البوذية ، والوالدي هو الوحيد في العائلة الذي يعلم بأمر إسلامي ، وأفراد العائلة أحياناً يدعونني لتناول الطعام معهم ، لكنني لا أكل لحم الخنزير، أو أي طعام يحتوي على أمور محرمة أعرفها ، لكنني أسأل عن الدجاج وأنواع اللحوم الأخرى كالسمك مثلاً ، والتي لم يذبحها مسلم ، أهى محرمة ؟ وهل أكون قد وقعت في معصية (الأكلي من تلك الأطعمة) ؟  
كيف أتوب إلى الله سبحانه وتعالى من المعاصي التي وقعت فيها ؟ وكيف أحصل على غفرانه عن المعاصي اليومية التي وقعت فيها ؟

إذا فاتتني صلاة الصبح ، أو الظهر، أو أي فرض من الفروض الخمسة ، فهل أكون قد وقعت في معصية، وكيف يُغفر لي ؟  
كيف أتعلم القراءة والذكر أثناء الصلاة ، وأتعلم أيضاً قراءة القرآن بالعربية ؟ على الأقل الكلمات الأساسية التي يجب أن تقال خلال الصلاة . جميع الأطعمة البحرية ، أحلال هي أم حرام ؟.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

نشكر لك ثقتك بموقعنا ، ونسأل الله أن نكون عند حسن الظن ، وأن يمنَّ عليك بالتوفيق والرشاد ، كما نشكر لك مبادرتك في تعلم ما جهلته ، وهذا هو الواجب على كل مسلم ، والمرء لا يولد عالماً ، وكما قال صلى الله عليه وسلم : ( إنما العلم بالتعلم )  
حسنه ابن حجر في فتح الباري ، ولا تظن بأن السؤال عما تجهله يُعتبر غباءً ، بل هو أمر مطلوب يُحمد عليه الإنسان .

ثانياً :

بالنسبة للأسئلة المتعلقة بالصلاة فتجد في السؤال رقم ( 13340 ) إجابة مفصلة عن صفة الصلاة وما يقال فيها من أذكار .

ثالثاً :

وأما ما يتعلق بالقراءة في الصلاة باللغة العربية أو غيرها فتجد في السؤال رقم ( 3471 ) إجابة وافية بإذن الله عن هذا الأمر .

ونوصيك بالحرص الشديد على تعلم اللغة العربية على الأقل فيما يتعلق بسورة الفاتحة وأركان وواجبات الصلاة وذلك ميسر ، إما بالأخذ عن مسلم يحفظها ويحسن قراءتها ، أو دخول مواقع في الشبكة تحتوي على تسجيل صوتي للقرآن الكريم ، والاستماع إليها ، وحفظها من هناك .

رابعاً :

بالنسبة لتفويت الصلاة فإنه لا يخلو من حالين :

الأولى : أن تفوت الصلاة من غير قصد منك بل لعذر شرعي كنسيان أو نوم مع حرصك الشديد في الأصل على أدائها في وقتها ، ففي هذه الحال تكون معذورا ويجب عليك قضاؤها بمجرد ذكرك لها والدليل على ذلك ما ورد في صحيح مسلم ( 681 ) في قصة نوم الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه عن صلاة الفجر فَجَعَلَ الصَّاحِبَةُ بَعْضُهُمْ يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ : " مَا كَفَّارَةُ مَا صَنَعْنَا بِتَفْرِيطِنَا فِي صَلَاتِنَا " فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَنْتَبَهُ لَهَا " .

وليس معنى ذلك أن الإنسان ينام متعمداً عن الصلاة حتى تفوته ثم يعتذر بالنوم أو يفرط في السبل التي تعينه على القيام لها ثم يعتذر بذلك ، بل عليه أن يبذل كل ما يستطيعه من أسباب كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الحادثة فإنه أوكّل شخصاً بالبقاء مستيقظاً ليقظهم للصلاة لكنه غلبه النعاس فلم يوقظهم ، فهذه الحال هي التي يُعذر فيها الإنسان .

الثانية : أن تفوته الصلاة عامداً متعمداً فهذه معصية عظيمة وجُرم خطير حتى أن بعض العلماء يفتي بكفر فاعل ذلك ، ( كما في مجموع فتاوى ومقالات سماحة الشيخ ابن باز ( 374 / 10 ) . فهذا يجب عليه التوبة الصادقة النصوح ، بإجماع أهل العلم ، وأما قضاؤها فقد اختلف أهل العلم هل تقبل منه لو قضاها بعد ذلك أو لا تقبل ؟ فأكثر العلماء على أنه يقضيها وتصح منه مع الإثم يعني إذا لم يتب - والله أعلم - كما نقله عنهم الشيخ ابن عثيمين في الشرح الممتع ( 89 / 2 ) والذي رجحه شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أنها لا تصح ، بل ولا يشرع له قضاؤها . قال رحمه الله في الاختيارات ( 34 ) : " وتارك الصلاة عمدا لا يشرع له قضاؤها ، ولا تصح منه ، بل يكثر من التطوع ، وهو قول طائفة من السلف . " وممن رجح هذا القول من المعاصرين الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في الموضع السابق واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم ( من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ) متفق عليه .

فيجب عليك أن تحذر من هذا الأمر أشد الحذر وأن تحرص على أداء الصلاة في أوقاتها كما قال تعالى : ( إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ) النساء / 103 .

أما بالنسبة للتوبة فتجد إجابة مفصلة في السؤال رقم ( 14289 ) من هذا الموقع .

وأما ما يتعلق بالذبائح التي يذبحها غير المسلمين فتجد إجابة ذلك في السؤال رقم ( 10339 ) .

وما سألت عنه من أطعمة بحرية فهي حلال في الأصل كلها لقوله تعالى : ( أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم ) المائدة / 96 .

نسأل الله أن يوفقك لتعلم العربية والتفقه في الدين ، والتزوّد من الصالحات ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .